

الغرباء

9 - قال محمد بن الحسين C فإن قال قائل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ قيل له كان الناس قبل أن يبعث النبي A أهل أديان مختلفة يهود ونصارى ومجوس وعبداء أوثان فلما بعث النبي A كان من أسلم من كل طبقة منهم غريبا في حيه غريبا في قبيلته مستخفيا بإسلامه قد جفاه الأهل والعشير فهو عنهم ذليل حقير محتمل للجفاء ما بر على الاذى حتى أعز الله D الاسلام وكثر أنصاره وعلا أهل الحق وانقمع أهل الباطل فكان الاسلام في ابتدائه غريبا بهذا المعنى وقوله A وسيعود غريبا معناه والله أعلم أن الأهواء المضلة تكثر فيضل بها كثير من الناس ويبقى أهل الحق الذين هم على شريعة الاسلام غرباء في